

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَزَرُ مُحَرَّرٌ كَكَة : كَسَرُ الْعَيْنِ بِصَرِّهَا خِلْقَةً أَوْ ضَيْقُهَا أَوْ صِغَرُهَا أَوْ
هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّه فِي أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ
وَيُغَمِّضَهَا . وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : عَيْنُهُ وَيُغَمِّضُهَا أَوْ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً وَقَدْ خَزَرَ كَفَرَحَ فَهُوَ
أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ وَقَوْمٌ خَزَرُ . وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الْخَمْسَةُ مُصَرَّحٌ بِهَا فِي
أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ وَذَكَرَ أَكْثَرُهَا شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَقِيلَ : الْأَخْزَرُ : الَّذِي
أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ . وَالْأَحْوَالُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى
حَاجِبَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ كَأَنَّه يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا . قَالَ حَاتِمٌ
:

وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَلَمْ ... يَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خَزَرِ الْخَزَرِ
وَيُقَالُ لَهُمُ الْخَزَرَةُ أَيْضاً : اسْمٌ جِيلٍ مِنْ كَفَرَةِ التُّرُكِ وَقِيلَ : مِنَ الْعَجَمِ
وَقِيلَ : مِنَ التَّتَارِ وَقِيلَ : مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرِ بْنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ كَاشِجِ بْنِ يَافِثَ وَقِيلَ : هُمْ وَالْمَصِّقَالِبَةُ مِنْ وَلَدِ
ثُوْبَالِ بْنِ يَافِثَ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ " كَأَنَّ نَبِيَّ بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْفُوفِ خَزَرُ الْعُيُونِ
" . وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرُ .

الْخَزَرُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَقِيقُ كَالْخَزِيرَةِ . وَالَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي
أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ هُوَ الْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ
الْخَزَرَ مُحَرَّرٌ كَكَةً فَلْيَنْظُرْ . الْخَزَرُ بِسُكُونِ الزَّيِّ : النَّظَرُ بِلَحْظِ
الْعَيْنِ وَفِي الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ : بِلَحَاطِ الْعَيْنِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ ذَلِكَ كَيْدَرًا
وَاسْتِخْفَافًا لِلْمَنْظُورِ إِلَيْهِ . وَهَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَزَعَمَ أَنَّ
الْمُصَنِّفَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ وَقَدْ خَزَرَهُ بِخَزَرِهِ خَزَرًا إِذَا نَظَرَ كَذَلِكَ . وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

" لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ . وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَبِالْفَتْحِ عَلَى
مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ كَمَا لَا يَخْفَى . وَالْخَزِيرُ بِالْكَسْرِ مَأْيٌ مَعْرُوفٌ
وَهُوَ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي وَهُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ يُقَالُ إِنَّهُ حُرٌّ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ
كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ . وَاخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ فَقَالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ : هُوَ فِعْلٌ لِمِ
بِالْكَسْرِ رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُ ثَانِيَةً

مُطَابَرَةً بِخِلَافِ الثَّالِثَةِ كَقَرْنِ فُلٍ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ : وَزَنَهُ فَنَدْعِيْلُ فَإِنَّ
النُّونَ قَدْ تَزَادَتْ ثَانِيَةً وَحَكَى الْوَجْهَيْنِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ
الْفَصِيحِ وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ وَأَوْرَدَهُ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ
الْهِدَايَةَ بِالْوَجْهَيْنِ وَكَذَا غَيْرُهُ وَلَمْ يُرَجِّحُوا أَحَدَهُمَا . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ اعْتَمَدَ زِيَادَةَ النُّونِ لِأَنَّ السَّيِّدِيَّ رَوَاهُ أَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَسَاءَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنََّّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَزَرِ
لِأَنَّ الْخَزَنَازِيرَ كُلَّهَا خُزُرٌ فَفِي الْأَسَاسِ : وَكُلُّ خَزَنَزِيرٍ أَخْزَرٌ . وَمِنْهُ
خَزَنَزَرُ الرَّجُلِ : نَظَرَ بِمُؤْخَرِ عَيْنَيْهِ . قُلْتُ : فَجَعَلَهُ فَنَدْعِلُ مِنَ الْأَخْزَرِ
وَكُلُّ مُؤَمِّسَةٍ أَخْزَرٌ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ
وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا الزُّبَيْدِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ وَعَبْدُ الْحَقِّ وَالْفَهْرِيُّ وَاللَّبَلِيُّ
وغيرهم .

والخَنْزِيرُ : ع بِالْيَمَامَةِ أَوْ جَبَلٍ . قَالَ الْأَعْشَى يَصْرِفُ الْغَيْثَ : .
فَالسَّافِحُ يَجْرِي فَخَنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
. وَذَكَرَهُ أَيْضًا لَبِيدٌ فَقَالَ : .

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرْنَ أَفَاتَهَا ... فَبِخَيْذٍ يَرِي فَأَطْرَافِ حُبْلٍ ، وَالْخَنَازِيرُ
الْجَمْعُ عَلَى الصَّحِيحِ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمْعَهُ الْخُزْرُ بضمَّ فسُكُونُ
وَاسْتَدْلُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ أَرْزَاقَكُمْ ... يَا خُزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ
وَالهُونِ